النساء اللواتي يمكن مقارنتهن بزوجة /خونغ وو/ التي كانت توفر له.الراحة، والهناء في المنزل وفي الحكم. كانت دائماً مستعدة لمواجهة الكوارث».

خطاب رأس السنة الحكومي، ورد الإمبراطور عليه:

بدأت السنة الثانية من حكمه /١٣٦٩/ كما تبدأ السنوات الصينية وذلك بجمعية عامة للأمراء والأشراف وكبار الموظفين لمختلف المناصب. كانوا يتوجهون معاً إلى القصر لتقديم واجباتهم وأسمى آيات الإحترام وفقاً للمراسم المعمول بها، وبعد انتهاء المراسم، خطب الإمبراطور وهو جالس على العرش قائلاً: تتمنون لي كافة أنواع الإزدهار وأسعد حكم. إن قسماً من ذلك يتعلق بكم. ساعدوني بكامل قواكم في حكم رعيتي وإسعاد شعوبي وبذلك تجعلونني سعيداً. لا أستطيع أن أكون في كل مكان في نفس الوقت، ولا أستطيع رؤية وسماع كل شيء. فعليكم أنتم أن تعلموني وأن تقودوني إلى الصراط المستقيم إذا ما ضللت الطريق. إن أباطرة /يوان/ فقدوا أمبرطوريتهم لأنهم لم يحكموا جيداً. يوجد من بينكم الكثير من كبار الموظفين الذين خدموا في عهدهم، ولابد أنهم لاحظوا عيوب الحكم. إني أدعوهم أن يقولوا لي مايفكرون به حتى ألتزم جانب الحذر لكي لا أقع في نفس الهوة التي وقعوا فيها.

الإمبراطور يستنكر التوصية بإقامة نظام حكم يقوم على التخويف إقترحه أحد كبار الموظفين:

رأى أحد كبار الموظفين يدعى /ماي ـ اي/ وهو رجل نزيه يقوم بواجباته على أكمل وجه، ولكنه كان قاسياً بطبعه، رأى أن ما من أحد يتأهب لتلبية طلب الإمبراطور، فأعتقد أنه يلبيه عندما قال: إن الليونة المفرطة التي كان يستعملها أباطرة / يوان/ في طريقة الحكم كان سبب ضياعهم. لقد كان كبار الموظفين والشعب يتمتعون بحرية كبيرة في ظل حكمهم. لابد بحكم الضرورة من القسوة لأنه بدون مجازفة لايمكن التغلب على أي شيء. ولو كان أباطرة /يوان/ أكثر صرامة وقسوة لكانوا مايزالون إلى اليوم أسياد الإمبراطورية.

ـ تخطئون، أجاب الإمبراطور، بقولكم أنه لايمكن قيادة كبار الموظفين والشعب بكثير من الليونة، فبالليونة نحصل منهم على كل مانريد ولدي التجربة في ذلك. إن الحبل الذي نريد شده كثيراً ينقطع والشعب الذي يعامل بقسوة يلجأ إلى أقصى حدود